لجماهيرنا في الأرض المحتلة ، التي حركتها مؤامرة كمب ديفيد ، سيطرت على الحياة السياسية الاسرائيلية الاجنحة الصهيونية الأشد عدوانية والاكثر غلوا في أطماعها التوسعية ونهجها الارهابي ، ويقف على رأس السلطة الثلاثي بيغن ـ شارون ـ شامير ، وتاريخ هؤلاء الثلاثة حافل بالجرائم الدموية ضد الشعب الفلسطيني ، وهم دعاة اسرائيل الكبرى . فبيغن ، رئيس الوزراء ووزير الدفاع بالوكالة بعد استقالة وايزمن هو زعيم عصابة الارغون الارهابية أيام الاحتلال البريطاني لفلسطين وبطل مجزرة دير ياسين ؛ وشامير ، وزير الخارجية ، زعيم منظمة شتيرن العصابة الارهابية الثانية ؛ وشارون بطل حملة القمع الوحشية ضد الجماهير في غزة في سنتي ٧٠ ـ ٧١ . وهذا الثالوث من زعماء الارهاب الصهيوني يتبنى برنامجا توسعيا سافرا مغرقا في عنصريته ورجعيته ، يعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة « أرضا محررة » ، وأن لا حق للشعب الفلسطيني فيها ، بل ان حق اليهود فيها مقدس يستند الى التوراة ، ويسعى بسرعة محمومة لتهويدها وزرع المستوطنات فيها ، ويواجه كل مظهر لمقاومة هذه المخططات العدوانية بالارهاب الدموي .

لقد أوجد هذا النهج العدواني الارهابي التربة الصالحة لنمو واستشراء أشد النزعات غلوا وتطرفا وسفالة في الحياة السياسية الاسرائيلية وترعرع عصابات المستوطنين الارهابين القتلة ، أمثال عصابة غوش ايمونيم وعصابة مئير كاهانا وحركة كاتس وجيش شارون السري . وقد انطلقت هذه العصابات السائبة على امتداد الضفة الغربية وقطاع غزة ، تعبث فيهما ، وتزرع المستوطنات الصهيونية بعد اغتصاب الأرض من اصحابها ، وتهاجم القرى والمدن والمخيمات ، وتعمل فيها يد النهب والسلب ، وتحطم المتاجر والسيارات ، وترتكب جرائم القتل والاغتيال .

لقد أصبحت هذه العصابات الفاشية ذراعا ارهابية اضافية لحكومة بيغن ، تطبق سياسة « القبضة الحديدية » التي تعلن عنها . فهذه العصابات هي التي تشترك مع القوات الاسرائيلية في اغراق المظاهرات التي جرت في حلحول ورام الله وجامعة بير زيت بالدماء . وباتت تكشف عن نواياها في تنفيذ مخطط تشريد جماعي للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وطرد زهاء ٧٠٠ ألف أو ٨٠٠ الف مواطن فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة . بينما تطلق التهديدات ضد التقدميين من اليهود المناهضين لنشاطاتها

إن مؤامرة كمب ديفيد هي من أهم العوامل التي أدت إلى انفلات النزعات الصهيونية الوحشية من عقالها . فخيانة السادات أغرت الصهيونيين وشجعتهم على التمادي في تنفيذ مخططاتهم التوسعية العدوانية . وأهم من ذلك ، فان الدعم غير المحدود ، سياسياً وعسكريا واقتصاديا ، من الولايات المتحدة لاسرائيل ، هو العامل الاساسي لاستشراء النزعات العدوانية الفاشية لدى الصهيونيين . ويكفي للتدليل على الدعم الأميركي لحكومة بيغن أن المساعدة الأميركية لاسرائيل في هذا العام تبلغ ٢٣٠٠ مليون دولار ، وتشكل ٤٣٪ من قيمة المساعدات الأميركية الخارجية كلها .

ان صعود عصابة بيغن الارهابية للسلطة في اسرائيل وعربدتها في المنطقة العربية وحرب الابادة والتشريد والتنكيل التي تشنها على الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ، وفي الجنوب اللبناني ، هي جزء لا يتجزأ من سياسة العربدة العدوانية التي تمارسها الامبريالية الأميركية في المنطقة ، تنفيذا لمبدأ كارتر الذي أعلنه في نهاية العام الماضي ، معتبرا منطقة الخليج ضمن المصالح